

فتح القدير

8 - { ثم دنا فتدلى } أي دنا جبريل بعد استوائه بالأفق الأعلى : أي قرب من الأرض فتدلى فنزل على النبي A بالوحي وقيل في الكلام تقديم وتأخير والتقدير : ثم تدلى فدنى قال ابن الأنباري وغيره قال الزجاج : معنى دنا فتدلى واحد : أي قرب وزاد في القرب كما تقول فدنا مني فلان وقرب ولو قلت : قرب مني ودنا جاز قال الفراء : الفاء في فتدلى بمعنى الواو والتقدير : ثم تدلى جبريل ودنا ولكنه جائز إذا كان معنى الفعلين واحداً أن تقدم أيهما شئت قال الجمهور : والذي دنا فتدلى هو جبريل وقيل هو النبي A المعنى : دنا منه أمره وحكمه والأول أولى قيل ومن قال : إن الذي استوى هو جبريل ومحمد فالمعنى عنده : ثم دنا محمد من ربه دنو كرامة فتدلى : أي هوى للسجود وبه قال الضحاك